

الوصية للولد البار بأبيه

فقه الأسرة · الوصية

السؤال

لدي ولد هو أبرّ بي من بقية أخوته، هل يجوز أن أعطي أو أوصي له بمال عن سائر إخوانه وأخواته؟

الجواب

مما لا شك فيه أن بعض الأولاد أفضل من بعض وبعضهم أبرّ بأبويه من بعض، ولكن ليس لأحد الأبوين أن يفضل ابنه عن بقية إخوانه بسبب ذلك، بل يجب عليه أن يعدل بينهم لقوله عليه الصلاة والسلام: (اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ)*، وعليه فلا يجوز تفضيل أحد الأبناء من أجل أنه أبر به، وهذا الابن البار سيجازيه الله تعالى على هذا البر في الدنيا والآخرة.

كما ان الوصية لا تجوز لأحد الأبناء لأنه وارث؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، أَلَا لَا وَصِيَّةَ لِرَافِثٍ)**.

* أخرجه احمد وأبو داود ، حديث صحيح

** أخرجه الترمذي وابن ماجه ، حديث صحيح.

المفتي: الشيخ الدكتور طه أحمد الزيدي

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/914/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%88%D9%84%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%A8%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D9%87>

طُبعت في ٢١ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (١ تشرين الثاني ٢٠٢٦ م)